

بيان صحفي

المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت وصندوق **EMBRACE** يطلقان الحملة الوطنية الأولى من نوعها في لبنان للوقاية من الإنتحار وبيانات عن الإنتحار في البلاد يموت شخص كل ثلاثة أيام في لبنان عن طريق الانتحار

بيروت في 10 سبتمبر، 2014: تحت رعاية وزارة الصحة العامة وبحضور معالي الوزير الأستاذ وائل أبو فاعور، أطلق قسم الطب النفسي وصندوق Embrace في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت أول حملة توعوية وطنية للوقاية من الانتحار، وذلك في مؤتمر صحفي عقد يوم الأربعاء 10 أيلول 2014 في معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية (Green Oval)، القاعة السفلية في الجامعة الأميركية في بيروت. تخلل المؤتمر أيضاً الإعلان عن بيانات تتعلق بالإنتحار وهي المرة الأولى التي يتم التصريح عنها في لبنان.

وقال الدكتور زياد نحاس، رئيس قسم الطب النفسي في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت: "يشكل الانتحار مشكلة صحية عامة تؤثر فينا جميعاً. وإنه لأمر شائع أكثر مما يفترض معظم الناس، ويكون الأثر الواقع على الأسر والأصدقاء والمجتمعات أثراً مدمراً و مأساوياً يستمر لفترة طويلة من الزمن."

تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن ما يزيد عن 800,000 نسمة يموتون عن طريق الانتحار كل سنة أي شخص كل 40 ثانية تقريباً. يحدث الانتحار في كل مناطق العالم وفي مختلف مراحل العمر. وبشكل خاص، يحتل الانتحار المرتبة الثانية بين أهم أسباب الوفاة بين الشباب في الفئة العمرية 15 29. تشير التقديرات إلى أن لكل شخص قد توفي عن طريق الانتحار قد يكون هناك أكثر من 20 شخص حاولوا الانتحار (WHO, 2014).

تقدر منظمة الصحة العالمية في تقريرها الأخير حول الوقاية من الانتحار أن 43 حالة وفاة عن طريق الانتحار قد وقعت في لبنان في عام 2012 (WHO, 2014). لكن السجلات الرسمية تكشف عن تناقض كبير حيث في نفس العام سجل 107 حالة وفاة عن طريق الانتحار في لبنان. وفقاً لهذه السجلات، يموت شخص في لبنان عن طريق الانتحار كل 3 أيام. ومع ذلك، يتوقع الخبراء أن يكون هذا الرقم لا يعكس الواقع الحقيقي للمشكلة، حيث أن العديد من الجوانب الاجتماعية، الدينية والقانونية في ثقافتنا لا تزال تحد الإبلاغ الدقيق عن حالات الانتحار.

وقد أبرز عدد من الدراسات المحلية أن التفكير في الانتحار هو عامل خطر رئيسي للموت عن طريق الانتحار. كشف المسح العالمي لصحة طلاب المدارس أن 15% من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاماً في لبنان قد فكروا جدياً في القيام بالانتحار في وقت ما خلال السنة السابقة للدراسة (WHO, 2011). وتشير دراستان قد أجراها

مؤخراً" قسم الطب النفسي في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت (في انتظار النشر) إلى الحاجة الملحة للتطرق لهذه المشكلة. وجدت إحدى الدراسات أن هناك نسبة سائدة للتفكير في الانتحار ما بين العاملين في مجال الرعاية الصحية في لبنان. والدراسة الأخرى قدرت أن ثلث المرضى النفسيين الذين يقصدون العلاج يتصارعون مع أفكار إيذاء النفس.

"ورغم ذلك، فالانتحار هو أمر يمكن الوقاية منه"، علق الدكتور نحاس. تسعون بالمئة من حالات الانتحار تنتج عن شكل من أشكال المرض النفسي الذي يمكن علاجه. معظم الأشخاص الذين يحاولون أو يقومون بالانتحار يعانون من واحد أو أكثر من الاضطرابات النفسية القابلة للعلاج مثل الاكتئاب، الإدمان على الكحول أو المخدرات، و الفصام (WHO,2014). ففي لبنان، واحد من أصل أربعة أشخاص قد يعاني من مرض نفسي خلال حياته، وأقلية هم الذين يحصلون على العلاج (Karam et al., 2008).

توصي منظمة الصحة العالمية بعدد من الاستراتيجيات للوقاية من الانتحار، بما في ذلك الحد من فرص الحصول على وسائل الانتحار، ممارسة الإبلاغ المسؤول من قبل وسائل الإعلام (أي تجنب الإثارة في التغطية أو تصوير الانتحار كأمر مشوقاً) وتعزيز الدعم الاجتماعي. ومن أجل التمكن من تنفيذ هذه الاستراتيجيات، نحتاج أولاً إلى تسليط الضوء على موضوع الانتحار لأنه لطالما كان موضوعاً محرماً لا يجرؤ أحد التحدث عنه. من خلال هذه الحملة الوطنية، يقوم صندوق Embrace بخطوة أولى جديّة نحو الوقاية من الانتحار من خلال البدء بمحادثة ضرورية في المجتمع حول موضوع لطالما كان محرماً لا يجرؤ أحد التكلم عنه وهو مشكلة جديّة تؤثر علينا جميعاً.

وقال الدكتور محمد الصايغ، عميد كلية الطب في الجامعة ونائب رئيسها للشؤون الطبية: "إن متابعة التطور الذي يشهده علم الأعصاب والطب النفسي يكوّن أحد المحاور الأساسيّة في رؤية المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت 2020 في مجالات الرعاية الصحية والبحث العلمي والأكاديمي". وأضاف "أطلقنا في العام الماضي وبالتعاون مع وزارة الصحة العامة أول حملة وطنية إعلامية للتوعية عن الصحة النفسية "فكوا العقدة" كما نعمل على إرساء الركائز الأساسية لإنشاء مراكز متميز عديدة تعنى بأمراض محددة."

تتضمن الحملة مجموعة من العناصر من شأنها تعزيز التوعية في المجتمع كخطوة أولى نحو الوقاية من الانتحار: إعلان تلفزيوني يضم معالي وزير الصحة وائل أبو فاعور؛ لوحات إعلانية على الشوارع (billboards)؛ ومسيرة لذكرى الأشخاص الذين فقدوا حياتهم بسبب الانتحار تحت عنوان "مع طلوع الفجر". "شعار الحملة الإعلانية، "أكيد رح فيق"، يهدف إلى تحفيز الناس للصحو باكراً للانضمام إلى المسيرة الساعة الخامسة صباحاً في 21 أيلول. كما يدعو للإلتفات إلى حقيقة مثيرة للقلق ألا وهي: كل 3 أيام، يموت شخص في لبنان عن طريق الانتحار. " أضافت ميشيلا نحاس، عضو مؤسس في صندوق Embrace.

سيرافق الحملة حدث مميز سيتم في منطقة الروشة خلال شهر أيلول. كما وأن جميع التبرعات التي سوف تجمع من المسيرة ستستخدم لتمويل الخط الساخن للمساعدة على عدم الانتحار، وهو خدمة ضرورية غير موجودة حالياً" في لبنان.

في فترة قصيرة من الزمن ومنذ تأسيسه في تشرين أول عام 2013، قام صندوق Embrace التابع للمركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت بإطلاق أول حملة وطنية إعلامية للتوعية عن الصحة النفسية، "فكوا العقدة"، وبدء بالقيام بمساعدة المرضى النفسيين ذوي الدخل المحدود في تغطية نفقات علاجهم.

"انضموا إلينا هذا الشهر لنقبل على الحملة الوطنية الثانية لـ Embrace المتطرفة لأشد عواقب المرض النفسي الانتحار،" ختم الدكتور نحاس.

إنتهى

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.aubmc.org أو الإتصال بـ:

مكتب الإعلام في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت على الرقم 009611350000 مقسم 4722، أو بالأنسة رنا علي، مديرة الإعلام في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت هاتف: 009611350000 مقسم 4732 البريد الإلكتروني: praubmc@aub.edu.lb

سوزان بو درغم، مديرة علاقات عامة "كيتشام رعد" الشرق الأوسط
جوال: 00961 3 690505 Suzan.dargham@ketchum-raad.com

ملاحظة للمحررين

المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت

منذ العام 1902 والمركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت يُعتبر أكثر مراكز العناية الصحية ثقة واحتراماً في لبنان والمنطقة. ويستقبل المركز سنوياً أكثر من ثلاثة آلاف مريض.

وتبني الجامعة الأميركية في بيروت على أسسها المتينة في التعليم الطبي والعناية الصحية، في مشروع "رؤية 2020" الخاص بالمركز الطبي. وإلى جانب تحسين المنشآت والقدرات، سينشئ مشروع "رؤية 2020" مراكز تميّز من شأنها أن توفر خيارات طبيّة جديدة لعلاج الأمراض المنتشرة في العالم العربي وستفتح المجال أكثر أمام الحصول على العناية النوعية التي تعتمد عليها عائلات لبنانية منذ أجيال.

المراجع:



الجمهورية اللبنانية
وزارة الصحة العامة



Karam, E. G., Mneimneh, Z. N., Dimassi, H., Fayyad, J. A., Karam, A. N., Nasser, S. C., ... & Kessler, R. C. (2008). Lifetime prevalence of mental disorders in Lebanon: First onset, treatment, and exposure to war. *PLoS Medicine*, 5(4), e61.

World Health Organization (2011). Global school-based student health survey: Lebanon 2011 Fact Sheet. Retrieved from: http://www.who.int/chp/gshs/2011_GSHS_FS_Lebanon.pdf

World Health Organization (2014). Preventing suicide: A global imperative. Retrieved from: http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/131056/1/9789241564779_eng.pdf?ua=1&ua=1